الفهرس :

م	الوحدة	اسم الوحدة	الصفحة
1	الأولى	التنشئة الصالحة	4 – 19
2	الثانية	صناعة السرور	20 – 34
3	الثالثة	واحرّ قلباه	35 – 50
4	الرابعة	الثقافة الصحيّة	51 – 62
5	الخامسة	وأنتَ الحبّ يا أردنّ	63 – 82
6	السادسة	شرح القواعد وحلّ التدريبات	83 – 108
7	السابعة	العروض	109 – 128
		التعبير	129 – 136

مقرّر الحفظ :

1 - الآيات (33 - 42) من سورة آل عمران .

2 - ثمانية أبيات من قصيدة (واحرّ قلباه) .

3 - عشرة أسطر متتالية من قصيدة (سأكتبُ عنك يا وطني)

ملاحظة : معاني المفردات المجاورة لها نجمة في كلّ درس هي الموجودة في الكتاب وحسب دليل المعلم وأمّا الكلمة التي أمامها رقم فيرمز لسنة ورودها في الامتحـــــان الوزاريّ وكلّ سؤال بجانبه تاريخ عام فهذا يعني سنة وروده في الوزارة .

- الوحدتان الثالثة والرابعة مع قواعدهما مطالعة ذاتيّة للفروع المهنيّة .

الوحدة الأولى

التّنشئة الصّالحة

ملاحظة هامّة

لم أقمْ بوضع الآيات الكريمة متجاورة ، بل كلّ آية لوحدها من أعلى إلى أسفل للتسهيل على الطالب عمليّة حفظ الآيات من ﴿ 33 - 42 ﴾

بسم الله تبدأ مرحلة الثانويّة العامّة . وإيّاك أنْ تصدّق أنّ الثانويّة حظّ كما يقول الفاشلون ! الله تعالى أسمى وأعدل من أنْ يضيّع تعبك . الجنة يرزقها الله لمن أطاعه وهي درجات كلّ حسَبَ عمله . فهل رأيتَ مؤمنًا في جهنّم ؟ قس على ذلك سنة الثانويّة العامّة وتوكّل على الله واتعبْ واجتهد لتقطف الأمل والنجاح . وفّقك الله

أستاذ / محمود عودة

قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :

۞إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿33﴾
۞ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿34﴾
۞ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿35﴾
۞ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿36﴾
۞فتقبلها ربُّها بقبولٍ حسنٍ وأنبتها نباتا حسنًا وكفَّلها زكريا كلَّما دخلَ عليها زكريَّا المحرابَ وجدَ عندَها رزقا قالَ يا مريمُ أنَّى لكِ هذا قالتْ هوَ منْ عندِ اللهِ إنَّ اللهَ يرزقُ منْ يشاءُ بغيرِ حسابٍ ﴿37﴾
۞ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿38﴾
۞ فنادته الملائكة وهو قائمٌ يُصلِّي في المِحْرابِ أنَّ اللهَ يُبشِّرُكَ بيَحْيَى مُصدِّقًا بكَلِمةٍ مِنَ اللهِ وسَيِّدًا وحصُورًا ونَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿39﴾
۞ قال ربِّ أنَّى يكونُ لي غُلامٌ وقدْ بلَغَنِيَ الْكِبَرُ وامْرَأَتي عاقِرٌ قال كذَلِكَ اللهُ يفْعَلُ ما يَشاءُ ﴿40﴾
۞ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿41﴾
۞ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿42﴾
۞ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿43﴾
۞ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿44﴾
۞ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿45﴾
۞ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿46﴾
۞ قالت ربِّ أنَّى يكونُ لي ولَدٌ ولَمْ يمْسَسْنِي بَشَرٌ قالَ كذَلِكِ اللهُ يَخْلُقُ ما يَشاءُ إذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿47﴾
۞ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿48﴾
۞ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿49﴾
۞ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿50﴾
۞ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿51﴾

جوّ النصّ

سورة آل عمران من السور المدنيّة ، بيّنت الآيات التي بين أيدينا علوّ درجـات الرسل ، وقصّة ولادة مريم ابنة عمران ، وكفالة زكريا لها ، وقصّة ولادة يحيى عليه السلام ، وبيان صفاته ، ثمّ اصطفاء مريم ـ عليها السلام ـ وتفضيلها على نسـاء العالمين ، ومـا رافق ذلك من معجزات تدلّ على قدرة الله وساقها الله ـ عزّ وجلّ ـ تـأكيدا لصدق نبوّة محمد ﷺ ، وتناولت الآيات الكريمة قصّة ميلاد المسيح عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ ومعجزاته .

معاني المفردات

اصطفى	اختار وفضّل (من معاني الكتاب)
آل عمران	عمران وابنته مريم وابنها عيسى عليهم السلام
ذرّية	نسل الإنسان
نذرتُ	من النذر ، وهو ما يوجبه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة ونحوهما (من معاني الكتاب)
محرّرا	مخلصا للعبادة والخدمة (من معاني الكتاب / وزاريّ 2020)
وضعتها	من الوَضْع وهو إلقاء الشيء المستثقل؛ أي ولدتها وتقصد مريم
أعيذها بك	ألجأ إليك لتحفظها وتحصّنها (من معاني الكتاب)
الرجيم	المرميّ بالحجارة وما شابه
كفلها زكريا	عهدها إليه بالرعاية
المحراب	الموضع العالي الشريف ، وسيّد المجالس وأشرفها ، وكذلك هو من المسجد (وزاريّ 2018)
أنّى لك هذا	كيف أو من أين لك هذا ؟ (السؤال هنا يفيد التعجّب)
هب لي	ارزقني بلا عِوَض أو مقابل
قائم في المحراب	واقفا في المحراب يصلي لله تعالى
يبشّرك	يخبرك بالنبأ السّارّ والسعيد
بكلمة من الله	المقصود بكلمة هو عيسى عليه السلام أي أنّه سيؤمن بنبوءة ورسالة عيسى
حصورا	من يعصم نفسه عن النساء عِفّة (من معاني الكتاب / وزاريّ 2021)
أنّى يكون لي غلام	كيف أو من أين يكون لي غلام ؟ (السؤال هنا يفيد التعجّب)
عاقر	عقيم لا تلد ، والعاقر من لا يُولد له ولد من رجل أو امرأة (وزاريّ 2022)
آية	علامة ودليل على حمل زوجتي لأشكرك
ألا تكلم الناس	أن تعجز عن تكليمهم بغير آفة أو سبب واضح
رمزا	إيماءً وإشارةً
العشيّ	من زوال الشمس إلى المغرب
الإبكار	أوّل النهار إلى طلوع الشمس
اقنتي	قنت : أطاع الله وأطال القيام في الصلاة والدعاء ، اقنتي : الزمي عبادة الله شكرا على اصطفائه (من معاني الكتاب)

أنباء	جمع نبأ ، وهو الخبر المهمّ
نوحيه	نلقي المعنى في النفس في الخفاء
أقلامهم	سهامهم التي يُقترعُ بها
يختصمون	يتجادلون ويتنازعون
بكلمة منه	بقول " كنْ" مُبتدِأ من الله
وجيها	شريفا ذا جاهٍ وقدْرٍ
المهد	فراش الطفل
كهلا	العمر ما بين الشابّ والشيخ (وزاريّ 2021)
المسيح	لقب من الألقاب المشرّفة ومعناه المبارك
قضى أمرا	أراد شيئًا . أو أحكمهُ وحتّمه
الكتاب	الكتابة والخط باليد كأحسن ما يكون
الحكمة	السداد قولا وعملا
أخلق لكم	أصوّر لكم وأقدّر لردِّ إنكاركم
❁ الأكمه	الذي يولد أعمى (من معاني الكتاب)
❁ الأبرص	المُصاب بالبرص وهو بياض يصيب الجلد (من معاني الكتاب)
أنبّئكم	أعلمكم وأخبركم
تدّخرون	تخبّئونه لوقت الحاجة
صراط	طريق أو مسلك أو سبيل

المناسبة

لمّا بيّن ﷻ أنّ محبّته لا تتمّ إلا باتّباع الرسل وطاعتهم ، ذكر من أحبّهم واصطفاهم من الرسل وبيّن علوّ درجاتهم وشرف مناصبهم ، فبدأ بآدم ، وثنّى بنوح ، ثمّ أتى ثالثا بآل إبراهيم فاندرج فيهم رسول اللهﷺ ثمّ أتى رابعًا بآل عمران فاندرج فيهم عيسى عليه السلام وأعقب ذلك بذكر ثلاث قصص : قصّة ميلاد مريم وقصّة ميلاد يحيى ، وقصّة ميلاد عيسى عليه السلام ، وما فيها من خوارق للعادة تدلّ على قدرة العليّ القدير .

التفسير والشرح

❁إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿33﴾

أي اختار للنبوّة صفوة خلقه ، وهم : آدم أبو البشر ، ونوح عليه السلام (شيخ المرسلين) ، وآل إبراهيم ؛ أي عشيرته وذوي قرباه وهم إسماعيل وإسحق والأنبياء من أولادهم ومن جملتهم الرسولﷺ وآل عمران ومنهم المسيح عيسى بن مريم عليه السلام خاتم أنبياء بني إسرائيل . وخصّ الله ﷻ هؤلاء الأنبياء بالذكر ؛ لأنّ الأنبياء والرسل جميعًا من نسلهم .

جميل أن يكون
لطعم أحلامنا طعم
قطرات الغيث !

۞ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿34﴾
أي اصطفاهم متجانسين في الدّين والتّقى والصلاح ، وهو سميع لأقوال العباد عليم بضمائرهم .

~~~~~~

۞ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿35﴾
أي اذكرْ لهم قول امرأة عمران : نذرتُ لعبادتك وطاعتك ما أحمله في بطني ، ومُحرّرًا أي مخلصًا للعبادة والخدمة ، فتقبّل منّي وأنتَ السميع لدعائي العليم بنيّتي .

~~~~~~

۞ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿36﴾
أي لمّا ولدتها قالت على وجه التحسّر والاعتذار : يا ربّ إنّها أنثى ،وقالت هذا لأنّه لم يكن يُقبلُ في النذر إلا الذكور ، فقبِلَ الله ﷻ مريم . والله أعلم بالشيء الذي وضعتْ قالت ذلك أم لم تقله وليس الذكر الذي طلبَتْهُ كالأنثى التي وُهبتها ، بل هذه أفضل والجملتان معترضتان من كلامه ﷻ تعظيما لشأن هذه المولودة وما علق بها من عظائم الأمور ، وجعلها وابنها آية للعالمين .
وإنّي سمّيتها مريم ، ومعناه في لغتهم العابدة خادمة الربّ وإني أجيرها بحفظك وأولادها من شرّ الشيطان الرجيم ، فاستجاب الله لها ذلك . (ما تحته خطّ سؤال وزاري 12/1/2022)

~~~~~~

۞ فتقبّلها رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نباتا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زكريا كلّما دَخَلَ عَلَيْهَا زكريا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رزقا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿37﴾
أي قبلها قبولا حَسَنًا ، وسلَكَ بها طريق السعداء ، وربّاها تربية كاملة ونشّأها تنشئة صالحة ، وجعل زكريا كافلا لها ومتعهّدًا للقيام بمصالحها حتى إذا بلغتْ مبلغ النساء انزوتْ في محرابها تتعبّد وكلّما دخل عليها زكريا حجرتها ومكان عبادتها ، وجد عندها فاكهة وطعامًا : وجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف فيسألها : من أين لك هذا ؟ فتقول : هو من عند الله رزقا واسعًا بغير جهد ولا تعب .

~~~~~~

۞ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿38﴾
وفي ذلك الوقت الذي رأى فيه زكريا كرامة الله لمريم ، دعا ربّه متوسّلا ومتضرّعًا أن أعطني من عندك ولدًا صالحًا ـ وكان شيخا كبيرًا وامرأته عجوز عاقر ـ ومعنى طيّبة : صالحة ومباركة وأنتَ مجيب دعاء من ناداك .

~~~~~~

۞ فنادته الملائكة وهو قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وحصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿39﴾
فناداه جبريل حال كونه قائمًا في الصلاة :إنّ الله يبشّرك بغلام اسمه يحيى مصدّقا بكلمة من الله أي مصدّقا بعيسى ومؤمنًا برسالته ، وسُمّي عيسى " كلمة الله " لأنّه خلق بكلمة " كنْ " من غير أبّ . وابنك يحيى سيسود قومه ويفوقهم ، وحصورًا ؛ أي يحبس نفسه عن الشهوات عِفّة وزُهْدًا ولا يقرب النساء مع قدرته على ذلك ، وسيكون نبيّا من الأنبياء ، وهذه بشارة ثانية بنبوّته بعد البشارة بولادته وهي أعلى
~~~~~~

من الأولى .

~~~~~~

۞ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿40﴾

فقال زكريا عليه السلام : كيف يأتيني الولد ؟ وقد أدركتني الشيخوخة ، وكان عمره حينذاك مئة وعشرين سنة وامرأتي عقيم لا تلد ، وكانت زوجته بنت ثمانٍ وتسعين سنة فقد اجتمع فيهما الشيخوخة والعقم في الزوجة وكلّ من السببين مانع من الولد . فأخبر الله ﷻ أنّه لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه أمر .

~~~~~~

۞ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿41﴾

قال : ربّ اجعل لي آية على حمْل امرأتي . فأخبره الله تعالى أنّ علامتك أن لا تكلّم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيّام بلياليها ، مع أنّك سويّ صحيح ، والغرض أنّه مانع سماويّ يمنعه من الكلام بغير ذكر الله .
واذكرْ الله ذكرًا كثيرًا بلسانك شكرًا على النعمة ، فقد مُنِعَ عن الكلام ولم يُمْنَعْ عن الذكر لله والتسبيح له وذلك أبلغ في الإعجاز . وسبّح لله ﷻ في آخر النهار وأوّله ؛ بمعنى عظم ربّك بعبادته بالعشيّ والإبكار .

~~~~~~

۞ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿42﴾

قول الملائكة أي جبريل : يا مريم إنّ الله اختارك من بين سائر النساء فخصّك بالكرامات ، وطهّرك من الأدناس والأقذار وما اتّهمك به اليهود من الفاحشة ، واصطفاك ؛ أي اختارك على نساء العالمين لتكوني مظهر قدرة الله في إنجاب ولدٍ من غير أبٍ .

~~~~~~

۞ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿43﴾

أي ألزمي عبادته وطاعته شكرًا على اصطفائه . ومعنى قَنَتَ : أطاع الله وأطال القيام في الصلاة والدعاء
اقنتي : ألزمي عبادته وطاعته شكرًا على اصطفائه . واسجدي واركعي ؛ أي صلّي لله مع المُصلّين .

~~~~~~

۞ ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُم أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿44﴾

أي هذا الذي قصصناه عليك يا أيّها الرسول من قصّة امرأة عمران وابنتها مريم البتول ومن قصّة زكريا ويحيى إنّما هي من الأنباء المُغيّبة ، والأخبار المُهمّة التي أوحينا بها إليك يا محمد ما كنتَ تعلمها من قبل وما كنتَ عندهم إذ يختصمون ويتنافسون على كفالة مريم حين ألقوا سهامهم للقرعة ، كلّ يريدها في كنفه ورعايته ، ويتنازعون فيمن يكفلها منهم ، والغرض إنّ هذه الأخبار كانت من عند الله العليم الخبير . وإنّما قدّر الله كون زكريا كافلا لها لسعادتها لتقتبس منه عِلمًا جمّا وعملا صالحًا .

~~~~~~

۞ إِذْ قَالَتِ الملائكة يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿45﴾

إنّ الله يبشّرك بمولود يحصل بكلمة من الله بلا واسطة أبٍ واسمه عيسى ولقبه المسيح ، ونسبه إلى أمّه

تنبيهًا على أنّها تلده بلا أبٍ . وهو سيّد ومُعظّم في الدنيا والآخرة ومن المُقرّبين عند الله ، وسيكون من الصالحين ، أي من الكاملين في التقى والصلاح .

~~~~~~

۞ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿46﴾

أي يكلّمهم طفلا قبل وقت الكلام ، ويكلّمهم كهلا فيكلّم الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة ، ولا شكّ أنّ ذلك غاية في الإعجاز .

~~~~~~

۞ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ ما يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿47﴾

أي كيف يأتيني الولد وأنا لستُ بذاتِ زوج ؟ فتكون الإجابة : هكذا أمر الله عظيم لا يعجزه شيء يخلقُ بسببٍ من الوالدين ، وبغير سبب ، فإذا أراد شيئًا حصل من غير تأخّر ولا حاجة إلى سبب ، يقولُ له : " كن " فيكون

~~~~~~

۞ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿48﴾

أي يعلّمه السداد في القول والعمل ، أو سُنن الأنبياء ، ويجعله يحفظ التوراة والإنجيل .

~~~~~~

۞ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿49﴾

ويرسله الله إلى بني إسرائيل قائلا لهم : إنّني قد جئتكم بعلامةٍ تدلّ على صدقي ، وهي ما أيّدني الله به من المعجزات ، وآية صدقي : أصوّر لكم من الطين مثل صورة الطير ، وأنفخ في تلك الصورة فتصبح طيرًا فيطير عيانا بإذن الله ﷻ ، الذي جعل هذا معجزة له تدلّ على أنّه أرسله ، وهذه المعجزة الأولى . وأشفي الذي وُلِدَ أعمى ، كما أشفي المُصابَ بالبرص ، وهذه المعجزة الثانية ، وأحيي بعض الموتى لا بقدرتي ، ولكن بمشيئة الله وقدرته ، وكرّر لفظ (بإذن الله) دفعًا لتوهّم الألوهيّة عنه وهذه المعجزة الثالثة وأخبركم بالمُغيّباتِ من أحوالكم التي لا تشكّون فيها فكان يُخبر الشخص بما أكلَ وما ادّخر في بيته وهذه المعجزة الرابعة . وكلّ ما أتيتكم به من المعجزات علامة واضحة تدلّ على صدقي إنْ كنتم مصدّقين بآيات الله .

~~~~~~

۞ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿50﴾

جئتكم مصدّقا لرسالة موسى مؤيّدًا لِما جاء به في التوراة ولأحِلّ بعض ما كان مُحرّمًا عليكم في شريعة موسى ، وجئتكم بعلامة شاهدةٍ على صحّة رسالتي وهي ما أيّدني الله به من المعجزات . وكرّره تأكيدًا .
~~~~~~

وخافوا الله وأطيعوا أمري .

~~~~~~

❁ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿51﴾

أي أنـا وأنتم سواء لـه في العبوديّة لـه جلّ وعَــلا ، وتقوى الله وعبـادته والإقرار بوحدانيّته هـو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه .

المعجم والدلالة

1 ـ أضف إلى معجمك اللغويّ :
نذرتُ / كفّلها زكريا / الحصور / أعيذها بك / الأكْمَه .
❁ الإجابة :عد إلى جدول معاني المفردات السابق .

2 ـ عد إلى المعجم ، واستخرج معاني المفردات الآتية :
الإبكار / اصطفى / اقنتي / الأبرص .
❁ الإجابة : عد إلى جدول معاني المفردات السابق .

3 ـ فرّق في المعنى في ما تحته خط في ما يأتي :
أ ـ قال تعالى : (إنّي نذرت لك ما في بطني مُحرّرا)
❁ الإجابة : " مخلصًا للعبادة والخدمة " .
ـ أعدْتُ كتابة النصّ مُحرّرا باللغة العربية .
❁ الإجابة : " منقّحًا خالصًا من الأخطاء " .

ب ـ قال تعالى : (قالت ربّ هبْ لي من لدُنْكَ ذرّية طيّبة)
❁ الإجابة : " أعْطِ وامنحْ " .
ـ هبْكَ ساعدتني على حلّ المسألة .
❁ الإجابة : " احْسَبْ ، فعل جامد من أفعال القلوب لا يأتي إلا في صورة الأمر " .

ج ـ قال تعالى : (قالتْ ربّ إنّي وضعتها انثى)
❁ الإجابة : " أنجبتُ" .
ـ وضع الخليل بن أحمد علم العروض .
❁ الإجابة : " أوجد " .

د ـ قال تعالى : (ويعلّمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل)
❁ الإجابة : " الكتابة " .
قال تعالى : (ذلك الكتاب لا ريبَ فيه هدًى للمتّقين)
❁ الإجابة : " القرآن الكريم " .
~~~~~~

4 ـ لفظ (عاقر) يستوي فيه المذكّر والمؤنّث ، عد إلى المعجم وبيّن جمعه لكلّ منهما . (وزاري 2022)

❁ الإجابة : عُقّر (بتشديد القاف) ، وعُقّر (بتشديد القاف) وعواقر للمؤنّث .

5 ـ ما الجذر اللغويّ لما يأتي : الذريّة ❁ العشيّ ❁ سمّيتها ❁ تدّخرون . (وزاري 2018)

❁ الإجابة : الجذر على الترتيب : ذرَرَ أو ذرّ أو ذرأ ❁ عَشَوَ ❁ سَمَوَ ❁ ذخَرَ .

6 ـ عد إلى المعجم الوسيط وبيّن الفرق بين كلّ من : الكَهْل ، الشيخ ، الهَرِم .

❁ الإجابة :

❁ الكَهْل : من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين . (وزاري 2021)

❁ الشيخ : من أدرك الشيخوخة وهو فوق الكهل ودون الهَرِم وهي غالبا عند الخمسين من العمر .

❁ الهَرِم : الشيخ يصل أقصى الكِبَر وضعف .

الفهم والتحليل

1 ـ قال تعالى : (ذرّية بعضُها من بعض)

أ ـ بِمَ وصف اللهُ تعالى ذرّية الأنبياء ؟

❁ الإجابة : وصفها بأنّ بعضها من بعض ؛ من ذريّة آدم ثمّ ذريّة نوح ، ثمّ من ذريّة إبراهيم .

ب ـ عَلامَ يدلّ ذلك ؟

❁ الإجابة : أنّ الله اصطفاهم لأنّهم متجانسون في الدين ، والتّقى ، والصّلاح .

2 ـ جرْيًا على عادة أهلها نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس راجية القبول من الله ، بِمَ استعانت على تحقيق ذلك ؟

❁ الإجابة : بالعبادة والطاعة وصدق التوكّل على الله .

3 ـ في ضوء فهمك الآيات الكريمة ، بيّن كيف هيّأ الله تعالى مريم ـ عليها السلام ـ للاضطلاع بأمر عظيم ؛ وهو أنْ تلد عيسى عليه السلام .

❁ الإجابة : جعل الله ﷻ زكريا عليه السلام كافلا لها ، وأوجد عندها رزقا في غير أوانه ، واصطفاها لعبادته وطهّرها على نساء العالمين .

4 ـ كيف استقبل زكريّا البُشرى بيحيى عليهما السلام ؟

❁ الإجابة : باستبعاد تحققها في موازين البشر لأنّه كبير في السنّ ، وامرأته عاقر ، وبالدهشة والتعجّب واستعظام قدرة الله ﷻ .

5 ـ بيّن الإمارة التي أعطاها الله تعالى لزكريا ـ عليه السلام ـ دليلا على حمل زوجته ، وتحقّق البُشرى .
(وزاري 2018)
❁ الإجابة : ألا يكلّم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيّام بلياليها ، ذاكرًا الله كثيرًا ، ومُسبّحًا في آخر النهار وأوّله .

6 ـ في ضوء فهمك الآيتين (42 ، 43) :
أ ـ ما فضل الله تعالى على مريم عليها السلام ؟
❁ الإجابة : أنّ الله اصطفاها وطهّرها على نساء العالمين .
ب ـ اذكر ما يستوجبه هذا الفضْل .
❁ الإجابة : أنْ تطيعَ الله وتلزم عبادته .

7 ـ في قوله تعالى : (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك)
أ ـ ما المشار إليه في (ذلك) ؟
❁ الإجابة : كلّ ما ذكره الله تعالى ، من قصّة امرأة عمران ، وابنتها مريم البتول ، ومن قصّة زكريا ويحيى
ب ـ من المُخاطب في (إليك) ؟
❁ الإجابة : الرسول محمد ﷺ
ج ـ لِمَ خاطبته الآية ؟
❁ الإجابة : تأكيدًا لصدق نبوّة الرسول الكريم ، قصّ الله عليه هذه الأنباء المُغيّبة ، والأخبار المهمّة التي أوحى الله ﷻ بها إلى رسوله ، وما كان يعلمها من قبل ، وما رافقها من معجزات تدلّ على قدرة الله تعالى .

8 ـ استخلص من الآيات صفات كلّ من مريم وزكريا عليهما السلام .
❁ الإجابة :
❁ مريم عليها السلام : طاهرة واصطفاها الله على نساء العالمين لإنجاب طفل من غير أبٍ ومخلصة في العبوديّة .
❁ زكريا عليه السلام : كبير في السنّ ، وصبور ، ومُتعبّد ، وكافل لمريم عليهما السلام .

9 ـ عرضتْ الآيات أمورًا خارقة للعادة ، اذكُرْ ثلاثة منها .
❁ الإجابة : ولادة عيسى عليه السلام من غير أبٍ ، الرزق في غير أوانه عند مريم ، ولادة يحيى من أمّ عاقر وأبٍ بلغ من الكِبَر عِتيّا ، ومعجزات عيسى عليه السلام من إحياء الموتى ، وشفاء الأكمه والأبرص وينفخ في الطين فيصبح طيرًا .

10 ـ لماذا جاء الطلب بلفظ " الهِبَة " في قوله تعالى على لسان زكريّا ـ عليه السلام ـ : (وزاري 2018)
﴿ ربّ هبْ لي من لدُنْكَ ذرّيةً طيّبة ﴾ ؟
❁ الإجابة : لأنّ الهِبة عطاء من غير عِوض أو مقابل ، ومن غير سبب أو تدخّل أو وسيط من زكريا عليه السلام فهو كبير وامرأته عاقر ، فالهِبة إحسان محض من عند الله (من لدنك) . وفي ذلك صدق زكريا في توكّله على الله وإيمانه الصادق وحُسْن ظنّه بربّه .

11 ـ في ضوء قوله تعالى : (وأنْبَتَها نباتًا حَسَنًا) ، ما أثر الرعاية الحسنة في تنشئة جيل صالح في رأيك ؟

❁ الإجابة : الرعاية الصالحة كالزرع الصالح يُخرج نباتًا طيّبًا ، والتربية الحسنة تُنشئ جيلا سويّا .

12 ـ بعد دراستك الآيات الكريمة ، ناقشْ أثر ما يأتي في مجتمعك موضّحًا رأيك :

أ ـ رعاية الأيتام والمحتاجين .

❁ الإجابة : تجعلهم أفرادًا قادرين على الإنتاج والعطاء ، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم وتُمكّنهم في المجتمع .

ب ـ تقدير دور المرأة .

❁ الإجابة : يُسهم في زيادة عطائها ويدفعها نحو النجاح في مجالات الحياة كافّة .

13 ـ أكْثَرَ القرآن الكريم من استخدام الأسلوب القصصيّ ، فما فائدة هذا الأسلوب ؟

❁ الإجابة :

بيان عظمة القرآن في إقامة الدليل ❁ وأخذ العِبْرة والعِظة ❁ والتدبّر والتأمّل فقصص القرآن ذات أثر إيمانيّ وتربويّ في متأمّليها ❁ وتحمل مادّة محبوبة تُعين على تدبّر القرآن وفهمه ❁ وبيان إيمان الأنبياء وقوّة صبرهم ويقينهم بموعود الله ❁ والقصص القرآنيّ على كثرته وتنوّعه بمثابة جذب لذاكرة النبيّ ﷺ نحو عِبَر الماضي لينتفع بها في الحاضر . " ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك " .

14 ـ تكاملت الرعاية الإلهيّة في إعداد الأنبياء واصطفائهم وصفاتهم ، علامَ يدلّ هذا في رأيك ؟

❁ الإجابة : الله ﷻ لا يختار من الخلق إلا أكرمهم وأفضلهم عنده وأكملهم لديه ، فاصطفى آدم ونوحًا ثمّ آل إبراهيم وآل عمران لأنّ منهم الأنبياء ، فكانوا أمناء على رسالته وبلّغوها للناس ، وخصّهم بصفات الصدق والأمانة ، وخصّهم بالنبوّة والرسالة .

التذوّق الجماليّ

1 ـ وضّح جمال التصوير في قوله تعالى : (وأنبتها نباتًا حسَنًا)

❁ الإجابة : صوّر مريم عليها السلام في نموّها وترعرعها وتربيتها الحسنة بالزرع الصالح .

2 ـ استخرج مثالين على الطباق من الآيات الكريمة . (وزاريّ 2018)

❁ الإجابة : الذكر / الأنثى ❁ العشيّ /الإبكار ❁ الدنيا / الآخرة ❁ أحِلّ / حُرّمَ .

3 ـ تخرج الأساليب الإنشائيّة في العربيّة عن معانيها الحقيقيّة إلى معان أخرى بلاغيّة مثل :

أ ـ الأمر ؛ نحو : قول بشّار بن بُرْد مخاطبا من لا يحتمل الزلّة من الصديق :

فعِشْ واحدًا أو صِلْ أخاك فإنّه مُـقـارفٌ ذنبٍ مرّة ومُجـانِبُهُ

❁ فيفيد الأمر هنا (التخيير) .

وفي قوله تعالى : ﴿ إذ أوَى الفتية إلى الكهف فقالوا رَبّنا آتِنَا من لدُنْكَ رحمة وهيّئ لنا من أمرنا رَشَدًا ﴾ .

❁ يفيد الأمر (الدعاء) .

ب ـ النهي ؛ نحو : قول المعرّي مخاطبا صديقيه :

لا تطويا السّرّ عنّي يومَ نائبةٍ فـإنّ ذلـك أمرٌ غـيـرُ مُغتَفرِ

❁ فيفيد النهي هنا (الالتماس) لأنّه صدر من الشاعر إلى من هما في منزلته .

وفي قول القائل : لا تغربي أيّتها الشمسُ .

❁ يفيد (التمنّي) لأنّ الشمس غير عاقل ، فيستحيل إجابة طلبه .

ج ـ الاستفهام ؛ نحو قول المتنبيّ في وصف الحُمّى :

أبنتَ الدهر عنـدي كـلّ بنتٍ فكيف وصلتِ أنتِ من الزحام

❁ ويفيد الاستفهام هنا (التعجّب) .

وفي قوله تعالى : ﴿ أنّى يكونُ لهُ ولدٌ ولم تكنْ لهُ صاحبة ﴾.

❁ يفيد الاستفهام هنا (الاستبعاد) .

د ـ النداء ؛ نحو : يا لأهل الخير لمساعدة المحتاج .

❁ ويفيد النداء هنا (الاستغاثة) بأهل الخير .

وفي قول أحدهم : وا حُرْقة قلبي ، أو : وا كبدي .

❁ يفيد النداء هنا (الندبة) .

وفي قولك لشخص : يا لك من رجل كريم .

❁ يفيد النداء (التعجّب) ؛ لأنّك لا تقصد أن تناديه ، وإنّما تريد التعجّب من حاله وكرمه .

بناء على ما تقدّم ، ما المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه :

أ ـ الأمر في قوله تعالى : ﴿ فتقبّلْ منّي ﴾ .

❁أفاد الدعاء .

ب ـ الاستفهام في قوله تعالى : ﴿ أنّى يكونُ لي غلامٌ ﴾ .

❁أفاد الاستبعاد والتعجّب .

4 ـ ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة : ﴿ واللهُ أعلمُ بما وضعتْ ﴾
❁ الإجابة : تعظيم شأن هذه المولودة ، وجعلها وابنها آية للعالمين .

5 ـ ما دلالة كلّ من :
أ ـ الزمن المضارع للفعل ﴿ أعيذها ﴾ في الآية 36
❁ الإجابة : الاستمرار والتجدّد .

ب ـ تكرار ﴿ اصطفاكِ ﴾ الأولى والثانية في الآية 42
❁ الإجابة :
❁ اصطفاك الأولى : أي أنّ الله اختار مريم عليها السلام من بين سائر النساء فخصّها بالكرامات .
❁ اصطفاك الثانية : أي أنّ الله اختار مريم عليها السلام من بين سائر نساء العالمين لتكون مظهر قدرة الله في إنجاب ولد من غير أبٍ .

ج ـ تكرار ﴿ بكلمة ﴾ في الآيتين 39 ـ 45
❁ الإجابة : تأكيدًا أنّ عيسى عليه السلام وُلِدَ من غير أبٍ بكلمة (كن) من الله الذي لا يعسر عليه أمر .

د ـ تكرار ﴿ بإذن الله ﴾ في الآية 49
❁ الإجابة : للتأكيد على أنّ معجزات عيسى عليه السلام كانت بمشيئة الله وقدرته ، دفعًا لتوهّم الألوهيّة عنه .

6 ـ الكناية : لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إيراد المعنى الأصليّ ؛ أي أن تأتي بكلام يتضمّن معنيين : معنًى حقيقيّا وآخر مجازيّا ، والمجازيّ هو المقصود ، ومثال ذلك قولنا :
وقف الجنديّ مرفوع الرأس :
❁ المعنى الحقيقيّ : رَفَعَ الرأس عاليًا .
والمعنى المجازيّ : الفخر والاعتزاز ، فمرفوع الرأس كناية عن (الفخر والاعتزاز) .

وقولنا : فلان كثير الرماد .
❁ كناية عن (كرمه) ، لأنّ كثرة الرماد تستلزم كثرة إشعال النار ، وكثرة إشعال النار لِقِرى الضيف .

وقول أحمد شوقي :
ولي بين الضلوع دمٌ ولحمٌ هما الواهي الذي ثَكِلَ الشبابا
❁ فدم ولحم كناية عن (القلب) الذي بين ضلوعه .

بناءً على ما تقدّم : وضّح الكناية في ما تحته خط في قوله تعالى : ﴿ويُكَلِّمُ الناسَ في المهدِ وكهْلا ومن الصالحين ﴾ .
❁ كناية عن : " طفلا / وليدًا "

7 ـ وضّح دلالة (الخلق) في الآيتين الكريمتين :
أ ـ قال تعالى : ﴿ قال كذلكِ اللهُ يخلقُ ما يشاءُ ﴾
❁ الإجابة : يخلق : يصنع ما يشاء على غير مثال سابق .

ب ـ قال تعالى : ﴿ أنّي أخلقُ لكم من الطينِ كهيئةِ الطير ﴾
❁ الإجابة : أخلق : أصوّرُ لكم من الطين كشبه الطير .

أسئلة وردت في الامتحان الوزاريّ ولم ترِدْ في الكتاب :

1ما صفات يحيى عليه السلام كما وردت في الآيات ؟ (وزاريّ 2018)
❁ الإجابة : مصدّق بكلمة من الله ، وسيّدًا ، وحصورًا ، ونبيّا ، ومن الصالحين .

2 ـ من المقصود بقوله تعالى : ﴿ بكلمة من الله ﴾ ؟ (وزاريّ 2018)
❁ الإجابة : عيسى عليه السلام .

قضايا لغويّة (النداء) مشروحة في صفحة 84

(مراجعة اسم الفاعل والمفعول) مشروحة في صفحة 87 ـ 88

الكتابة

القصّة القصيرة

درست سابقا أنّ القصّة القصيرة فنّ أدبيّ يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلق بشخصيّة ، أو مجموعة من الشخصيّات الإنسانيّة في بيئة زمانيّة أو مكانيّة ما ، تنتهي إلى غاية ، أو هدف بُنيتْ من أجله القصّة بأسلوب أدبيّ ممتع .
وتهدف القصّة إلى التأثير في القارئ وإمتاعه وتسليته عن طريق التلميح والرمز ومن عناصرها : الحدث الذي يمثّل مجموعة من الوقائع الجزئيّة المترابطة والمنظّمة على نحو خاصّ والحبكة التي تبدأ غامضة ثمّ تتكّشف تدريجيّا ، وهي قمّة الحدث في القصّة ، والصراعان الداخليّ والخارجيّ والحوار إلى جانب الزمان والمكان ، والحلّ ، والشخصيّات الرئيسة والثانويّة والنامية والثابتة وأبعاد الشخصيّة تتمثّل في البُعد الخارجيّ الذي يمثّل المظهر العامّ والسلوك والبُعد الداخليّ ويشمل الأحداث النفسيّة والفكريّة والسلوك الناتج عنها والجانب الاجتماعيّ الذي يشمل المركز الذي تشغله الشخصيّة في المجتمع وظروفها الاجتماعيّة
(فهد خليل زايد ، المستوى الكتابيّ : الكتابة بأقسامها ، بتصرّف)

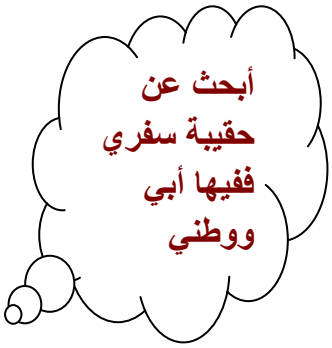

❁ الأسئلة المقترحة (للقصّة القصيرة) :

1 ـ عرّف القصّة القصيرة .
2 ـ ما الذي تهدف إليه القصّة القصيرة ؟
3 ـ عدّد عناصر القصّة القصيرة .
4 ـ ما الذي يمثله الحدث في القصّة القصيرة ؟
5 ـ تحدّث عن الحبكة في القصّة القصيرة .
6 ـ ما هي قمّة الحدث في القصّة القصيرة ؟
7 ـ ينقسم الصراع في القصّة إلى قسمين ، اذكرهما .
8 ـ عدّد أقسام الشخصيّات في القصّة القصيرة .
9 ـ الشخصيّة لها بُعدان في القصّة ، اذكرهما .
10 ـ ما الذي يمثله البُعد الخارجيّ للشخصيّة في القصّة ؟
11 ـ ما الذي يمثله البُعد الداخليّ للشخصيّة في القصّة ؟
12 ـ ما الذي يشمله الجانب الاجتماعيّ للشخصيّة في القصّة القصيرة ؟

اقرأ القصّة الآتية ، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها :

حفظ الأمانة

قال تاجر : قصدتُ الحجّ في بعض الأعوام ، وكانت تجارتي عظيمة ، وأموالي كثيرة ، وكان في وسطي هِمْيان مليء بالدنانير والجواهر القيّمة ، فلمّا كنتُ ببعض الطريق نزلت لأقضي بعض شأني ، فانحلّ كيس النقود من وسطي وسقط ولم أعلم بذلك إلا بعد أن سرتُ عن الموضع فراسخ ، ولكن ذلك لم يؤثّر في قلبي لِما كنتُ عليه من غِنى . ولمّا قضيتُ حِجّتي وعدتُ على بلدي تتابعتْ المصائبُ عليّ حتّى لم أعدْ أملكُ شيئا فهِمْتُ على وجهي هاربا من بلدي ، وما أملكُ في تلك الليلة إلا دراهم معدودة وكانت الليلة مطيرة ، فأويتُ إلى خان خراب ، فحضرتْ زوجتي الولادة فتحيّرتُ ، ثمّ ولدتْ ، فقالتْ : يا هذا الساعة تخرج روحي فاتّخذ لي طعاما أتقوّى به ، فخرجتُ أخبط في الظلمة والمطر حتّى جئتُ إلى بائع فوقفتُ عنده ، فكلمني بعد جهدٍ فشرحتُ له حالي ، فرحمني وأعطاني بتلك القطع أكلا وزبيبًا ، وأعارني إناء جعلتُ ذلك فيه ، وجئتُ أريدُ الموضع فلمّا قربتُ من الخان زلقتْ رجلي وانكسر الإناء ، وذهب جميع ما فيه فجعلتُ أبكي وأصيح ، فأطلّ رجلٌ من داره ، ولمّا شرحتُ له حالي ، قلتُ لا أبكي من أجل الدراهم ، ولكن رحمة لزوجي ونفسي ، فإنّ امرأتي تموتُ الآن جوعًا ، فقد ذهب منّي في الحجّ كيسٌ فيه ما يساوي ثلاثة آلاف دينار ، فما فكّرتُ فيه وأنتَ تراني الساعة أبكي بسبب دراهم معدودات ، فقال لي : بالله يا رجل ، ما كانت صفة كيس نقودك ؟ فقلت : ما ينفعني وينفعك من صفة كيس النقود الذي ضاع منذ كذا وكذا ؟ ومشيتُ .

فإذا بالرجل قد خرج يصيح بي : خذ يا هذا ، فظننته يتصدّقُ عليّ فجئتُ وقلتُ : أيّ شيء تريد ؟ فقبض عليّ وقال : صِفْ لي كيس نقودك .

فوصفته له وقلتُ له : إنّه مصنوع من ديباج أسود ، فأخرجَ من وسطه كيسي نفسه وقال : أتعرفُ هذا ؟ فحين رأيتُه شهقتُ ، وقلتُ له : يا هذا أمَلكٌ أنتَ أم نبيّ ؟

فقال : أنا أحفظه منذ كذا وكذا سنة ، وأبحثُ عن صاحبه بلا جدوى ، فخذ كيس نقودك واجعلني في حِلّ من أمري ، فشكرته ودعوتُ له .

وأخذتُ كيس نقودي ، ورجعتُ إلى بلدي ، فبعتُ الجواهر ، واتّجرتُ ، فما مضتْ إلا سنوات حتى صرتُ صاحب عشرة آلاف دينار .

(إبراهيم شمس الدين ، قصص العرب ، بتصرّف)

1 ـ حدّد عناصر القصّة .

❁ الإجابة :

ـ المكان : مكان في الحجّ ، وبيت الرجل الذي ردّ الأمانة .
ـ الزمان : وقت الحجّ وما بعده .
ـ العقدة (ذروة التأزّم) : عندما زلقت رِجْلُ التاجر وانكسر الإناء وذهب جميع ما فيه .
ـ الشخوص : التاجر ، زوجة التاجر ، التاجر الذي ردّ الأمانة .
ـ الحَدَث : أحداث القصّة بتطوّراتها .
ـ الصراع الداخليّ : ومثله زوجة التاجر وصراعها مع آلام الولادة ، وصراعها مع الجوع .
ـ الصراع الخارجيّ : ومثله عندما هام التاجر على وجهه وصارعَ الليلة المطيرة .
ـ الحلّ : ردّ كيس النقود إلى التاجر .

2 ـ صنّف الشخصيّات الواردة في القصّة ، وبيّن نوعها .

❁ الإجابة :

ـ الرئيسيّة : التاجر وزوجة التاجر والرجل الذي ردّ الأمانة
ـ النامية : التاجر
ـ الثابتة : الزوجة والرجل الذي ردّ الأمانة

3 ـ ما العبرة المستفادة من القصّة ؟

❁ الإجابة : ردّ الأمانات إلى أصحابها / حفظ الأمانة .

اكتب قصّة بما لا يقلّ عن مائتي كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين :

1 ـ أهميّة رعاية الأيتام في ضوء قول رسول الله ﷺ : (أنا وكافل اليتيم في الجنّة هكذا وأشار بالسبّابة والوسطى وفرّج بينهما) رواه البخاري

2 ـ امرأة وُهِبتْ طفلا بعد صبر طويل .

كلّ الحقيقة في مدى رِضاك عن نفسك